

المَعْلُومُ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ  
وَمَا يَفْقَرُ بِهِ



الموضوع : أصول الدين .

العنوان: المعلوم من الدين بالضرورة وما يقاربه.

المؤلف: الشيخ عمر بن حسين الخطيب .

رقم الطبعة : الأولى .

سنة الاصدار : ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م .

قياس القطع : ١٥ × ١٠

عدد الصفحات : (٢٨) صفحة .



الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

مركز المصطفى يترجم للدراسات الإسلامية  
بدار المصطفى يترجم للدراسات الإسلامية



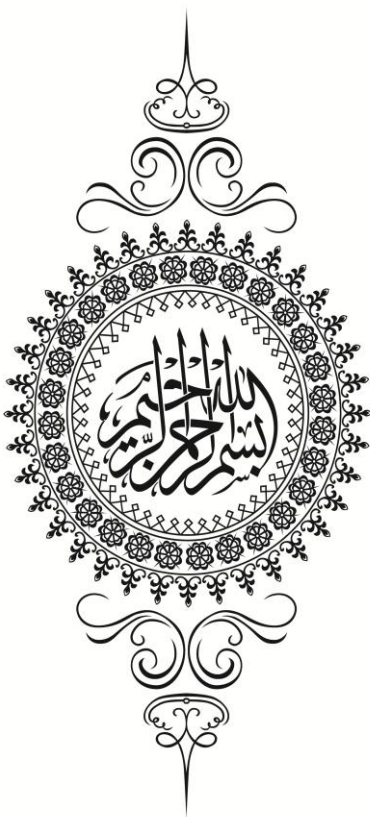


سَلَسَلَةُ بَيَانٍ (١)

المَعْلُومُ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ  
وَمَا يَقَارِبُهُ

بقلم

عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الخَطِيبِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فهذه وَرَقَاتٌ جُمِعَتْ في بيان ما لا يَسَعُ المسلم والمسلمة جهله ولا يمكنها دفعه ؛ من المعلوم من الدين بالضرورة ، الذي يَضطرُّ كل منتسب إلى الدين الإسلامي إلى معرفته ، مع ما يقاربه من الفروض العيني الذي يجب تعلمه عقيدةً وعبادةً ومعاملةً وسلوكاً ، إذ لا يَصِحُّ الإقدام على العبادة أو المعاملة إلا بعد معرفة كيفيتها ؛ وذلك تسهيلاً للمبتدئين في

دراسة دين الإسلام ، والداخِلين فيه ، ومعوْنَةً للدعاة  
ببيان ما يلزم البدء بتعليمه للمحتاج إليه .

سائلاً من الله تعالى للجميع حُسْن الثبات في جميع  
الحالات ، والفوز بالنجاة يوم الموافاة .



## حديث جبريل

روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه قال:

((بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب،

شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه

منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم،

فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه.

## [أركان الإسلام]

وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله

إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وتَقِيْمَ الصَّلَاةِ، وَتَوَقَّى الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحَجَّ  
الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ:  
فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيَصَدِّقُهُ.

### [أركان الإيمان]

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تَوَّعَّنَ بِاللَّهِ،  
وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَوَّعَّنَ  
بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»، قَالَ: صَدَقْتَ.

### [الإحسان]

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ  
كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

### [علامات الساعة]

قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ - الْقِيَامَةِ - ، قَالَ: « مَا

المسئول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان».

قال: ثم انطلق فلبثت مليا، ثم قال لي: «يا عمر أتدري من السائل؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» (( .

### أصل الشهادة ومعناها

فواجب على كل مكلف - بالغ عاقل بلغته الدعوة - النطق بالشهادتين: " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله " ، واعتقاد معناهما بالقلب .  
 فنعتقد ونؤمن أن الله تعالى وحده لا شريك له إله عظيم، لا رب سواه ولا مستحق للعبادة إلا إياه .

## التقديس والتنزيه

وأنه تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

متصف بكل كمال، ومنزه عن كل نقص، مقدس  
عن الزمان والمكان، وعن مشابهة الأكوان، ولا تحيط  
به الجهات، ولا تعتريه الحادثات.

متصف بكل ما وصف به نفسه على الوجه الذي  
قاله، وبالمعنى الذي أراده.

## القرب والمعية

وأنه تعالى قريب من كل موجود قُربَ علمٍ وقدرةٍ  
لا قرب مسافة.

وهو أقرب للإنسان من جبل الوريد.

## العلم

و أنه تعالى بكل شيء عليم ، وعلى كل شيء رقيب  
وشهيد، حي قيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم.

## القدرة والإرادة

وأنه تعالى على كل شيء قدير، مرید للكائنات،  
مدبر للحادثات متصرف فيها كيف يشاء؛ فما شاء  
كان، وما لم يشأ لم يكن.

وأنه سبحانه الخالق لكل شيء، والرازق له.

## من صفات كماله

وأنه سبحانه وتعالى متصف بصفة الكلام، وأن  
القرآن العظيم المنزل على نبيه ورسوله محمد صلى الله  
عليه وسلم وسائر الكتب المنزلة كلامه القديم.

## الملائكة

ونؤمن بملائكة الله وأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وهم كثير لا يحصي عددهم إلا الله .

## الكتب المنزلة

ونؤمن بكل كتاب أنزله الله تعالى ، ومنها القرآن والتوراة والزبور والانجيل .

## الرسالة والنبوة

ونؤمن بكل رسول أرسله الله تعالى ، وأولهم أبونا آدم عليه السلام ، وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ونشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، أرسله إلى الجن والإنس، بالهدى ودين الحق، وأنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وأنه صادق أمين، مؤيد بالبراهين الصادقة والمعجزات الخارقة، وأن سنته تشريع ووحى من الله تعالى، مبيّنة للقرآن، محفوظة بحفظ الله تعالى، وأن الله عز وجل فرض على العباد التسليم والإذعان لما جاء به.

ونؤمن أن رسالته جاءت شاملة مصلحة لكل شؤون الحياة، وأنها لا تنفصل عن شيء من حياتنا.

## الغيبات

ونصدقه في ما أخبر عنه من أمور الدنيا والبرزخ والآخرة.

فتؤمن بالبعث بعد الموت، وبحشر الأجساد والأرواح إلى الله، وبالوقوف بين يدي الله، وبالْحساب. وتؤمن بالميزان، وبالصراط، وبحوض نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتؤمن بشفاعة الأنبياء ثم الصديقين والشهداء، والعلماء والصالحين والمؤمنين، وأن الشفاعة العظمى مخصوصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

## الجنة والنار

وتؤمن بالجنة والنار وبإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، وأن أهل الكفر والشرك مخلدون في النار، وأن المؤمنين مخلدون في الجنة .

وأن المؤمنين يرون ربهم في الجنة بأبصارهم على ما يليق بجلاله وقدهس كماله.

## القدر

ونؤمن بالقدَر خيره وشره من الله تعالى ، وأنه  
تعالى حكيم في فعله، عادل في قضائه، يشب عباده على  
الطاعات فضلاً وكرماً، ويعاقبهم على المعاصي حكمةً  
وعدلاً.

وأن طاعته واجبة على عباده بإيجابه على السنة  
أنبيائه عليهم الصلاة والسلام.

ونوقن أن الله تعالى في كل فعل حكماً، وأن لا حكم  
لغيره - تعالى - في شيء من شؤون الخلق.

## الاصطفاء

ونعتقد مكانة آل بيت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم، وفضل أصحابه، وأنهم عدول أخيار  
أمناء، وأفضلهم الخلفاء الأربعة، رضي الله عنهم  
أجمعين، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.



## الصلاة

ونؤمن أنه تعالى فرض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ومنها الجمعة في يومها بدل الظهر على كل ذكر مكلف صحيح مقيم، بهيئاتها المشهورة، في أوقاتها، بطهارة بالماء أو التراب عند العجز، وستر عورة، واستقبال القبلة، في محل لا نجاسة فيه، وبدن طاهر.



## الزكاة

ونؤمن أنه تعالى فرض علينا زكاة فطرة للبدن،  
وزكاة في أموالنا ومنها النعم والنقد والحب والثمار  
والتجارة إذا استكملت صفاتها، ويجب أن تصرف إلى  
مصارفها المعلومة، ومنها: الفقراء، والمساكين،  
والغارمون، وأبناء السبيل.

ويجب تعلم أحكامها حين يملك المكلف ما تجب  
فيه الزكاة وتوفرت فيه شروط وجوبها.



## الصيام

ونؤمن أنه تعالى فرض علينا صيام شهر رمضان،  
بقصد ترك المفطرات ومنها الأكل والشرب وإتيان  
النساء من طلوع الفجر حتى غروب الشمس، ولا  
يجب الصيام على العامة إلا بثبوت شهر رمضان عند  
قاض شرعي بالرؤية، أو استكمال شعبان ثلاثين  
يوماً، ولا يترك الصيام إلا بعذر شرعي، ومنه المرض  
والسفر والحيض والنفاس، مع وجوب القضاء في  
أيام أُخَر.



## الحج

ونؤمن أنه تعالى فرض على كل مكلف مسلم  
مستطيع - والاستطاعة : وجود النفقة والركوب -  
مرة واحدة في عمره حج بيته الحرام، بإحرام من  
الميقات، والطواف والسعي، وشهود المشاعر العظام،  
ومنها الوقوف بعرفة والرمي بمنى .

والابتعاد عن محرماته، ومنها: إزالة الشعر  
والظفر، واستعمال الطيب، ولبس المحيط وستر  
الرأس للرجل، وتغطية وجه المرأة .



## المعاملات

ونؤمن بأنه تعالى أحل لنا من المعاش كل معاملة عن تراض تقتضي النفع والتعاون بصفة الصدق والأمانة كالبيع والزراعة والصناعة، والتجارة، ليس فيها غرر وهو: ما يكون مجهول العاقبة، ولا يدرى أيكون أم لا، كبيع ما هو معدوم، وليس فيها ضرر كالبيع الربوي.

وحرّم علينا الربا وكل معاملة تقتضي ضرراً أو غرراً، كما حرم علينا أخذ حقوق الآخرين ظلماً ك: السرقة وأكل مال اليتيم، والغصب، والرشوة.

كما أوجب علينا تعلم أحكام كل معاملة نحتاج إلى التعامل بها.



## النكاح

ونؤمن بأنه تعالى أحل لنا النكاح بشروطه، وحرّم  
علينا الزنا، وانتهاك الأعراض باليد أو اللسان أو  
القلب .



## النفقة

ونؤمن بأنه تعالى أحل لنا الطيبات وحرم علينا  
الخبائث ، كالخمر ولحم الخنزير ولحم الميتة، فلا نأكل  
ولا نشرب ولا نلبس ولا نركب ولا نسكن إلا فيما  
أباحه لنا فيما شرع من دينه .



## التزكية والسلوك

### (مع الله)

ونؤمن بأنه تعالى فرض علينا الإخلاص وهو  
إفراده بقصد العبادة، وأمرنا بتعظيم شعائره.

وطلب منا أن نتجه إليه عند كل حاجة، وأن  
نتوكل عليه في جميع أمورنا، وأباح لنا إقامة الأسباب  
بمنهجه عز وجل المبيّن لنا فيما أنزل على رسله .

### (مع الخلق)

ونؤمن أن المؤمنين إخوة لنا؛ نحب لهم ما نحب  
لأنفسنا، نبرّ الوالدين، ونصل الرحم، ونحسن إلى  
الجوار، ونرحم المؤمنين، ونتعاون معهم على إعلاء  
كلمة الله عز وجل، ونرحم صغيرهم، ونوقر كبيرهم،  
ونعرف للعالم حقه.

وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِوَلَاءٍ مِنْ وَالِيهِ وَعَدَاءٍ مِنْ  
عَادَاهُ مَعَ الْحِرْصِ عَلَى هِدَايَتِهِ.

كَمَا نَحْفِظُ أَيْدِينَا وَأَلْسِنَتَنَا عَنْ كُلِّ دَمٍ وَعَرَضٍ وَلَوْ  
كَانَ صَاحِبُهُ عَلَى غَيْرِ دِينِنَا إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ.

### (مَعَ النَّفْسِ)

وَنَدْبُنَا إِلَى تَرْبِيَةِ أَنْفُسِنَا وَأَبْنَائِنَا وَأَهْلِنَا بِآدَابِ  
وَأَخْلَاقِ النَّبُوَّةِ؛ حَتَّى يَنْغْرَسَ فِي الْقَلْبِ عِظْمَةُ الْحَقِّ  
تَعَالَى وَدِينِهِ، وَلَا نَحْتَقِرُ أَحَدًا مِنَ الْعِبَادِ بَلْ نَسْتَفِيدُ مِنْ  
كُلِّ مَنْ يُمْكِنُ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْهُ فِيمَا يَنْفَعُ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا  
مَعَ الْحِفَافِ عَلَى الدِّينِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ أَمَرَنَا بِتَرْكِيَةِ أَنْفُسِنَا بِمَنْهَجِ نَبِيِّنَا وَنَقْدِ  
ذَاتِنَا وَمَحَاسِبَةِ أَنْفُسِنَا، وَأَنَّ نَزْدَادَ عِلْمِنَا.

ولا نغترّ بقدرّة أو مال ، ولا نياس من فقر أو ابتلاء، ولا نسرف في الأكل والشرب ، ولا نكثر المنام، ونعرف كيف تدخل إلى أيدينا الأموال، وكيف تُصرف فيما يرضي الله عز وجل، وأن نكثر من ذكره وشكره، وأن نحرص على حسن عبادته.

ونؤمن أن حريتنا إنما تكون في الانضباط بما أمر الله به وشرع، وهو الموافق للفطر، وأن الخروج عن ذلك عبودية للنفس وإفساد للبشر.

وبالجملّة : فلا بد من حراسة القلب والجسد عن الذنوب والمعاصي ما ظهر منها وما بطن .

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



## مُحتويات الكتاب

- ٥..... المقدمة
- ٧..... حديث جبريل
- ٧..... أركان الإسلام
- ٨..... أركان الإيمان
- ٨..... الإحسان
- ٨..... علامات الساعة
- ٩..... أصل الشهادة ومعناها
- ١٠..... التقديس والتنزيه
- ١٠..... القرب والمعية
- ١١..... العلم
- ١١..... القدرة والإرادة
- ١١..... من صفات كماله
- ١٢..... الملائكة
- ١٢..... الكتب المنزلة

- ١٢..... الرسالة والنبوة.....
- ١٣..... الغيبات.....
- ١٤..... الجنة والنار.....
- ١٥..... القدر.....
- ١٥..... الاصطفاء.....
- ١٧..... الصلاة.....
- ١٨..... الزكاة.....
- ١٩..... الصيام.....
- ٢٠..... الحج.....
- ٢١..... المعاملات.....
- ٢٢..... النكاح.....
- ٢٣..... النفقة.....
- ٢٤..... التزكية والسلوك.....

بسم الله الرحمن الرحيم